الرياض
الأحد ٥ ربيع الآخر ١٤٣٦هـ - ٢٥ يناير ٢٠١٥م - العدد ١٧٠١٦ - السنة الثانية والخمسون
AL RIYADH - 17016 52nd Year -SUNDAY-25- 1 - 2015

الأمير مقرن.. حضور دائم في كل المحافل العلمية

ولي العهد حريص على التحول السريع للتعاملات الإلكترونية في جميع مؤسسات الدولة

يتطلع للمزيد من التقدم في مجال التحول في التعاملات الحكومية

الأمير مقرن.. مهندس الحكومة الإلكترونية

أبها - مريم الجابر

■ لا يخفى على الجميع مدى أهمية تنفيذ التعاملات الحكومية بشكل إلكتروني لما في ذلك من تيسير تقديم الخدمات للمستفيدين سواء كانوا أفراداً أم مؤسسات حكومية أو خاصة، وكرست الحكومات والدول جهودها في سبيل تنفيذ وإطلاق مشروعات التعاملات الإلكترونية الحكومية، أو ما يسمى بـ "الحكومة الإلكترونية"، لتحقيق العديد من المزايا والمنافع، والتي لا تعد حكراً على المستفيد أو طالب الخدمة فقط، بل تمتد إلى الجهات الحكومية التي تقدم هذه الخدمات.

ولحرص المملكة الكبير على التحول إلى التعاملات الإلكترونية الحكومية، وذلك لما تقدمه مفاهيم التعاملات الإلكترونية الحكومية من فوائد كبيرة للاقتصاد الوطني، ولأجل تحقيق هذه المصالح فقد تم تكليف وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات بوضع خطة لتقديم الخدمات والمعاملات الحكومية إلكترونياً. لذا فإن التعاون في شتى المجالات بهدف التحول إلى مجتمع معلوماتي يحتل أهمية قصوى، إضافة لأهمية تكامل الجهود لتحقيق الأهداف المرجوة، قامت الوزارة بإنشاء برنامج التعاملات الإلكترونية الحكومية (يسِّر) بمشاركة كل من: وزارة المالية، وهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات.

وقد كان صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء أحد القيادات السعودية التي وقفت وراء إنجازات الحكومة الإلكترونية ومتابعة تطورها، حيث رعى أكثر من مناسبة خاصة للتعاملات الإلكترونية ومنها برنامج "يسر"، وكان يستحث الجهات الحكومية على سرعة الانتقال للتعاملات الإلكترونية، حيث يقول في إحدى تلك المناسبات: " لا عذر بعد اليوم لمن يتأخر في التحول للتعاملات الإلكترونية الحكومية في ظل الدعم الكبير الذي توليه الدولة، نتطلع لمزيد من التقدم في مجال التحول للتعاملات الإلكترونية الحكومية ورؤية المزيد من النماذج المتميزة للجهات الحكومية بمشاريع وخدمات مبتكرة تعكس ما تنفذه هذه الجهات من أعمال وجهود".

ويتذكر الجميع كلمة الأمير مقرن خلال رعايته حفل جائزة الإنجاز للتعاملات الإلكترونية الحكومية في دورتها الثالثة التي تنظمه وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، ممثلة في برنامج التعاملات الإلكترونية الحكومية (يسّر)، حين قال" إنه لا يخفى على أحد النهج التنموي الذي تتبعه المملكة بقيادة حكيمة من أجل تنفيذ الكثير من المشاريع والمبادرات الطموحة على مختلف الأصعدة، ولعلنا اليوم في هذا المحفل المبارك نقف سويًا على ثمرات أحد أهم هذه المشاريع التنموية التي تعتمد في تنفيذها على جهود مشتركة من سواعد أبنائنا في مختلف قطاعات المملكة من جهات حكومية وقطاع خاص وأفراد المجتمع"، وقال سموه "إن هذا المؤتمر يصور جزءا مما تشهده المملكة ولله الحمد في مرحلة البناء والتطوير على كافة الأصعدة"، متطلعا لرؤية حرص الجهات ذات العلاقة على تأهيل كوادر وطنية تساهم في رفع الخدمات الصحية الإلكترونية المقدمة للمواطن السعودي أسوة بالتجربة الرائدة لجامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية والتي بادرت بتأهيل أبناء وبنات الوطن وتسليحهم بالعلم والمعرفة من خلال إنشاء كلية المعلوماتية الصحية وتصميم عدد من برامج الدراسات والدراسات العليا في هذا المجال.

ويرى سمو الأمير مقرن أهمية كبرى لتطبيق التقنية الإلكترونية في مجال الرعاية الصحية وتأثيرها على أمورنا الحياتية بشكل عام ولاسيما الحياة الصحية لكل مواطن، وذلك لأن هذه الأنظمة تعتمد على عدد من الجهات ذات العلاقة مثل القطاع الصحي وقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات وقطاع التخطيط والاحصاء وقطاع الإعلام، ناهيك عن القطاعات غير الحكومية المهتمة بتطوير هذا المجال المهم وفق خطط استراتيجية تهدف إلى تطوير نظام التعاملات الإلكترونية والرفع من قدرته على استيعاب ومواكبة كل جديد والحرص على ضمان جودة عالية تعنى بصحة المريض ورعايته وفقاً للمعايير المدعومة بنظام صحي إلكتروني.

المراسيم والأوامر والقرارات المتعلقة بالتعاملات الإلكترونية:

تم إصدار عدد من المراسيم الملكية والأوامر السامية والقرارات الوزارية المتعلقة بالاتصالات وتقنية المعلومات، ومما صدر بهذا الخصوص ما يلي:

* الأمر السامي رقم (٧/ ب/١٦٨٣٨) وتاريخ ١٤٢١/١٢/١٠هـ، الموافق ٥/٣/٢٠٠١م القاضي بوضع الخطة الوطنية لتقنية المعلومات.

* قرار مجلس الوزراء رقم (٧٤) وتاريخ ١٤٢٢/٣/٥هـ، الموافق ٢٨/٥/٢٠٠١م القاضي بإنشاء هيئة الاتصالات السعودية.

* قرار مجلس الوزراء رقم (٧/ ب/ ٩٣٧٨) وتاريخ ١٤٢٢/٥/١٧هـ، الموافق ٧/٨/٢٠٠١م الذي يحدد الإطار العام لنشر تقنيات التجارة الالكترونية من خلال تكليف مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بتصميم وإنشاء البنية التحتية لمفاتيح التشفير العمومية (PKI).

* في ١٤٢٣/٤/٢٧هـ الموافق ٨/٧/٢٠٠٢م، أقر مجلس الوزراء وثيقة السياسة الوطنية للعلوم والتقنية التي أعدتها وزارة التخطيط ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

* قرار مجلس الوزراء رقم (١٣٣) وتاريخ ١٤٢٤/٥/٢١هـ، الموافق ٢١/٧/٢٠٠٣م بإنشاء وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات.

* قرار مجلس الوزراء رقم (٧/ب/٣٣١٨١) وتاريخ ١٤٢٤/٧/١٠هـ، الموافق ٧/٩/٢٠٠٣م المتضمن وضع خطة لتقديم الخدمات والمعاملات الحكومية إلكترونيا من قبل وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات.

* الأمر السامي الكريم رقم (٧/ب/٥٣٨٤٧) وتاريخ ١٤٢٤/١١/١٣هـ، الموافق ٥/١/٢٠٠٤م المتضمن نقل مهام إعداد الخطة الوطنية لتقنية المعلومات وتنفيذها من جمعية الحاسبات السعودية إلى وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات.

* تبني مشروع قناة الربط التكاملية للتعاملات الالكترونية الحكومية:

تعتبر القناة أحد أهم مشاريع "يسر" لعام ٢٠٠٧م، وتم تطويره على مرحلتين، حسب حاجة الخدمات الست الأولى (الاستطلاعية)، وحاجة الخدمات التي تليها والبالغ عددها (٢٠) خدمة.

*التشريعات:

صدر نظامان أحدهما لمكافحة جرائم المعلوماتية والآخر للتعاملات الإلكترونية:

أ- نظام مكافحة جرائم المعلوماتية: صدر هذا النظام بقرار من مجلس الوزراء في ٢٦/٣/٢٠٠٧م. ويهدف إلى الحد من وقوع جرائم المعلوماتية، وذلك بتحديد هذه الجرائم والعقوبات المقررة لكل منها.

ب- نظام التعاملات الإلكترونية: صدر هذا النظام بقرار من مجلس الوزراء في ٢٦/٣/٢٠٠٧م. ويهدف إلى ضبط التعاملات والتوقيعات الإلكترونية، وتنظيمها، وتوفير إطار نظامي لها.

سموه داعم قوي لكل المؤتمرات ذات العلاقة بالشأن التقني

ولي العهد حريص دائماً على تكريم الجهات المتميزة في الخدمات الإلكترونية

حضرن للصلاة عليه ووداعه والدعاء له

مواطنات يتحدثن عن مشاعرهن تجاه الملك عبدالله: «فقدناك ياغالي»

الرياض - سلوى العمران، هتاف المحيميد

■ تحدثت عدد من النساء السعوديات ممن لامسن ووقفن بأنفسهن على النقلة الكبيرة التي شهدتها المرأة في عهد المغفور له الملك عبدالله بن عبدالعزيز، من الأرامل والمطلقات والأيتام وغيرهن ممن كان له معهن مواقف إنسانية.

تقول دارين ممرضة في مستشفى التخصصي، «أتينا اليوم لتوديعه فكما ترين الجميع أتى لوداعه ولندعُ بأن يجازيه خير الجزاء عن كل ما قدمه للمرأة كيف لا ونحن أكثر فئات المجتمع حظين بدعم كبير ومميز ففي عهده أبصرت حقوق المرأة التي كفلها لها الإسلام النور ففي المحاكم استطاعت المرأة ان تأخذ حقها دون مماطلة وتسويف أو إطالة لأمد القضايا كما وأصبحت أولى بالحضانة لأطفالها، وتتحدث عما قدمه بالنسبة لعائلتها حيث تقول نحن أيتام ساعدنا كثيرا الضمان الاجتماعي في حياتنا عندما تقرر صرفه شهريا بعد أن كنا نستلمه مرة أو مرتين نستلم المبلغ بالإضافة إلى الأعانة السنوية وكسوة الشتاء والصيف».

عهود العلوي ممرضة تذكر أنها استطاعت في عهد خادم الحرمين الملك عبدالله أن تحظى بوظيفة بينما كان ذلك حلما لم يتحقق، وتضيف معبرة عن مشاعرها ساعة علمها بخبر وفاته «شعرنا بأن الذي توفى هو والدنا تسمرنا أمام شاشة التلفاز غير مصدقين فهو أقرب لنا من أنفسنا، فلا انسى فضله علي وعلى أسرتي حيث عانيت كثيرا لأدخل الجامعة بسبب ضعف نسبتي حينما قدمت على منحة الملك عبدالله -رحمه الله- استطعت اكمال تعليمي لأصبح ممرضة والآن استطيع أن أكمل تعليمي حيث تم قبولي في منحه لإكمال تعليمي ولله الحمد».

خلود العلوي تقول: «تأثرنا كثيراً بوفاته فحينما تلقينا الخبر الساعه الثانية فجراً انفجرت والدتي بالبكاء التي ظلت تعاني لسنوات من فشل كلوي وكانت تغسل كليتيها أسبوعيا إلى أن أمر المغفور له بإذن الله الملك عبدالله بتكفل علاجها وزرع كليتيها وإعانه سنوية بمبلغ عشرة آلاف لتكون الآن شهرية. فكان من ضمن البرنامج منح للمرضى وأهلهم وللمتبرعين كذلك.حيث التعليم بالمجان والأكل بالمجان لذوي الزارعين والمتبرعين فقليل في حقه أن نأتي لنودعه، رحمه الله واسكنه فسيح جناته».

عائشة أم عبدالكريم حرصت على الحضور للصلاة، تقول: «لم يبخل علينا بشيء» وتشير إلى أن زوجها سعودي وهي غير سعودية وحالما حصلت على الجنسية «حصلت على كامل حقوقي إضافة إلى حقي بالضمان الاجتماعي جزاه الله الف خير وغفر له واسكنه فسيح جناته وتؤكد أن المرأة السعودية حقيقة تحظى برعاية وعناية كريمة من القيادة السعودية وأن كل ما تحقق لها كان بدعم كبير من الملك عبد الله».

السيدة هدى السليم موظفة تقول: «أتينا للصلاة عليه ونودعه الوداع الأخير، لم نتمكن من الدخول إلى ساحة المسجد إلى مصلى النساء بسبب الازدحام فصلينا في الشارع وقريباً من المسجد».

وتتحدث هدى عما استطاعت أن تحظى به من رعاية ودعم في عهد الملك عبد الله فتقول: «أنا امرأة مطلقة استلم من الضمان ومن الجمعية الخيرية، الحمد لله تحسن دخلي من بعد صرف مستحقات الضمان من بعد طلاقي، لم ألبث فترة طويلة حتى توظفت ليزداد دخلنا ولله الحمد وتضيف أعرف نساء كثيرة مطلقات وأرامل استطعن أن يحققن اكتفاء في الدخل وتحسنت أحوالهن المعيشية بسبب ما تحقق لهن من دعم وعطاء في عهد المغفور له الملك عبد الله».

دينا الطبيشي تتحدث عما شعرت به من حزن عميق بوفاة خادم الحرمين الملك عبدالله -رحمه الله- وكيف تحولت حياتها في عهده بعد أن أصبحت أرملة وتذكر أنها ارملة موظفة وأم لثلاثة أطفال حاولت التسجيل بالضمان سابقا ولم تستطع، حتى افتتح القسم النسائي قبل سبع سنوات لأقبل بالضمان. وتضيف: «احد أبنائي حصل على بعثة من قبل جمعية انسان استطاع بها أن يبدأ مشوار حياته العلمية بعد أن كنا وبحكم أننا نقيم في جنوب الرياض نعاني من الخدمات المقدمة من ناحية بطء الإجراءات المتبعة في الجمعيات إلى أن تحولت الأمور بشكل كبير وأصبح في عهده -غفر الله له- سرعة في الإجراءات وتسهيل للحصول على الخدمات، فوجودنا اليوم هنا هو أقل ما نقدمه في حقه من الصلاة والدعاء له فقده يعز علينا».

شريفة الشهري: «فجعنا اليوم برحيل والدنا، ففقد الأب ليس بسهل. من أعظم ما فعل أنه أنصف المرأة بينما كانت تعاني في المحاكم من بطء الإجراءات والمعاناة في قضايا الطلاق والإرث وما يصاحبها من ضياع لحقوقها وحقوق أطفالها حتى أصبحت الآن لا يضيع لها حق وتضيف المرأة السعودية بدأت في عهده تتقلد المناصب وتساهم في المجتمع كنصف آخر. وفي عهده أيضا زاد رواتب العسكر وبحكم أن زوجي عسكري فقد ساهم ذلك في بناء بيت الأسرة ولله الحمد. وتستشهد بما حظيت به شقيقتها المطلقة التي لم تستلم حقوقها إلا في سنواته الخضراء -غفر الله له- والأجمل من ذلك أنها جمعت بأطفالها ولأول مرة بعد صدور قانون الحضانة».

أما طفلها عبدالإله العمري يقول: «طلبت من والدي الحضور. أتيت اليوم لأودعه تمنيت لو رأيته قبل أن يموت لأخبره بأني أحبه كثيرا. أنا حزين كثيرا اليوم لكن والدي أخبرني بأن الدعاء له سيفرحه».

أماني شعبان مصرية مقيمة: «فوجئت بخبر وفاته لنخرج أنا وزوجي وأولادي لنذهب للصلاة عليه. فهذا الملك غني عن التعريف فلقب بعد تعيينه مباشره بحبيب الشعب».

نورة الصد أكاديمية حضرت وشقيقتها للصلاة عليه تقول: «إن لم يودعه بناته فمن يودعه فهو لم يطلب منا شيئا سوى الدعاء له. جميعنا لامسنا النهضة التعليمية التي شهدتها المملكة في عهده والابتعاث. فأنا في المجال الأكاديمي ومقدمه على الإعادة. ففي عهده وصل عدد الجامعات خمسا وعشرين جامعة مشاريع ضخمة تعكس مدى إيمانه -رحمه الله- بالتعليم. ولم يكتف بتعليم المرأة بل أوصلها لأن تتقلد مناصب قيادية في المجتمع فدخلت الشوريات المجلس وأصبحت قرارات المرأة في الحسبان حيث شاركت نصفها الأخر في صناعة القرار. ولا ننسى صالات المحاكم بعد ما كانت المرأة تعلق لسنين من طلاق وإثبات نسب وحضانة لينتهي شقاؤها في عهده -رحمه الله».

مها الحامد موظفة تقول إنه من الواجب علينا أن نحضر لنصلي عليه ونودعه فقده بالنسبة لنا كفقد الأب ولو لم أصلي عليه وأدعو له لشعرت بالحسرة طوال حياتي كما هو الحال في المغفور له الملك فهد عندما لم أتمكن من الحضور، وتثمن لخادم الحرمين الملك عبدالله -رحمه الله- وقفاته الجليلة مع المرأة وعطاؤه السخي لها فلم يبخل بالقرارات الداعمة ولا الدعم المادي لها بما مكنها من الوقوف أمام المشاكل التي أثقلت كاهلها لسنوات واستطاعت بدعمه ورعايته مواجهتها بكل أمان.

دانه الطبيشي وهدى السليم

عائشة أم عبدالكريم

عبدالإله العمري

عهود العلوي

دارين وخلود العلوي

مها الحامد